

لسان العرب

(حنف) الحَنْفُ في القَدَمَينِ إِقْبَالُ كل واحدة منهما على الأُخرى بإِبْهَامِها وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل وقيل هو ميل كل واحدة من الإبهامين على صاحبتهما حتى يُرى شَخْصٌ أَصْلِها خارجاً وقيل هو انقلاب القدم حتى يصير بَطْنُها ظهرها وقيل ميل في صدْر القَدَمِ وقد حَنَفَ حَنْفًا ورجُلٌ أَحْنَفُ وامرأة حَنْفَاءُ وبه سمي الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ واسمه صخر لِحَنْفِ كان في رجله ورجلُ حَنْفَاءِ الجوهري الأَحْنَفُ هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّها الذي يلي خِنْصِرَها يقال ضَرَبْتُ فلاناً على رِجْلِهِ فَحَنَفَتْها وقد حَنَفَ والحَنْفُ الإِعْوَجاجُ في الرِّجْلِ وهو أن تُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَي رِجْلَيْهِ على الأُخرى وفي الحديث أَنه قال لرجل ارْفَعْ إِزارَكَ قال إني أَحْنَفُ الحَنْفُ إِقْبَالُ القَدَمِ بِأَصابعها على القدم الأُخرى الأَصمعي الحَنْفُ أن تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ اليمنى على أُختها من اليسرى وأن تقبل الأُخرى إليها إِقْبالاً شديداً وَأَنشد لدايةِ الأَحْنَفِ وكانت تُرَفِّصُهُ وهو طِفْلٌ واللَّهِ لَوَلا حَنْفُ بَرَجْلِهِ ما كانَ في فِتْيَانِكُمْ مِن مثْلِهِ ومن صلة ههنا أَبو عمرو الحَنْيفُ المائِلُ من خير إلى شرٍّ أو من شرٍّ إلى خير قال ثعلب ومنه أُخذ الحَنْفُ واللَّهِ أَعلم وَحَنْفَ عن الشيء وتَحَنَّفَ فَمالَ والحَنْيفُ المُسْلِمُ الذي يَتَحَنَّفُ عن الأَدْيَانِ أَي يَمِيلُ إلى الحقِّ وقيل هو الذي يَسْتَقْبِلُ قِدْلَةَ البَيْتِ الحرامِ على مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ على نبينا وعلينا وقيل هو المُخْلِصُ وقيل هو من أسلم في أمر اللّٰه فلم يَلْتَوِ في شيء وقيل كلُّ من أسلم لأمر اللّٰه تعالى ولم يَلْتَوِ فهو حنيفٌ أبو زيد الحَنِيفُ المُسْتَقِيمُ وَأَنشد تَعَلَّامٌ أَن سَيِّهْدِيكُمْ إلىنا طريقاً لا يُجْورُ بِكُمْ حَنِيفٌ وقال أبو عبدة في قوله D قل بلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً قال من كان على دين إبراهيم فهو حنيف عند العرب وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون نحن حُنَفَاءُ على دين إبراهيم فلما جاء الإسلام سَمَّوْنا المُسلم حنيفاً وقال الأَخفش الحنيف المسلم وكان في الجاهلية يقال مَن اخْتَتَنَ وَجْهَ البَيْتِ حَنِيفٌ لأنَّ العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الختان ووجَّهَ البَيْتِ فكلُّ من اختنَّ وجَّهَ قيل له حنيف فلما جاء الإسلام تمادت الحَنْفِيَّةُ فَالحَنِيفُ المُسلم وقال الزجاج نصب حَنِيفاً في هذه الآية على الحال المعنى بل نتبع ملة إبراهيم في حال حنيفيته ومعنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ والمعنى أَنَّ إبراهيم حَنْفَ إلى دين اللّٰه ودين الإسلام وإنما أُخِذَ الحَنْفُ من قولهم رَجُلٌ أَحْنَفُ ورجُلٌ حَنْفَاءُ وهو الذي تَمِيلُ

قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا الْفِرَاءِ الْحَنِيفِ مَنْ سُنِّدَتْهُ الْاِخْتِانُ وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ D > حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ قَالَ > جَسَّاجًا وَكَذَلِكَ قَالَ
 السُّدِّيُّ وَيُقَالُ تَحَنَّنْتُ فَلَانَ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنَّنْتُ فَمَا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ D
 بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا قَدْ قِيلَ إِنَّ الْحَنَفَةَ اسْتِقَامَةٌ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحْنَفُ
 تَفَاؤُلًا بِالاسْتِقَامَةِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ وَالْإِقَامَةُ عَلَى
 عَقْدِهِ وَالْحَنِيفُ الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَقَدْ
 سَمِّيَ الْمُسْتَقِيمُ بِذَلِكَ كَمَا سَمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ وَتَحَنَّنْتُ فَالْرَجُلُ أَيْ عَمِلَ عَمَلَ
 الْحَنِيفِيَّةِ وَيُقَالُ اخْتَنَّتْ وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ وَلَمَّا
 رَأَى ابْنَ الصُّيُحَ بَادِرًا نَصَوَهُ رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ
 وَأَدْرَكُنَّ أَجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنَّنُ وَفِي قَوْلِ
 أَبِي ذُؤَيْبٍ أَقَامَتْ بِهِ كَمَا قَامَ الْحَنِي فَشَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ إِنَّمَا أَرَادَ
 أَنَّهَا أَقَامَتْ بِهَذَا الْمُتَرَبِّعِ إِقَامَةَ الْمُتَحَنَّنِ عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا بِعَمَلِهِ
 وَتَدْيِينِهِ لَمَّا يَرْجُوهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ وَجُمُعُهُ حُنْفَاءٌ وَقَدْ حَنَفَ وَتَحَنَّنْتُ فَ
 وَالِدِينَ الْحَنِيفِ الْإِسْلَامِ وَالْحَنِيفِيَّةُ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَفِي الْحَدِيثِ أَجَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ
 الْحَنِيفِيَّةُ السَّمُوحَةُ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْحَنِيفِيَّةُ الْمَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءِ الزَّجَاجِيِّ الْحَنِيفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَيَغْتَسِلُ مِنَ
 الْجَنَابَةِ وَيَخْتَنُّ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ كَانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ وَقِيلَ لَهُ حَنَفِيٌّ لِعُدُولِهِ عَنِ
 الشِّرْكِ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ نَعْوَتِ اللَّيْلِ فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي
 فَمَا شَيْبُهُ كَعَبٍ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذَّ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّنُ وَفِي
 الْحَدِيثِ خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءً أَي طَاهِرِينَ الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي لَا أَنْهَمُ خَلَقَهُمْ
 مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ
 حُنْفَاءً مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَلَا يُوْجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّبٌ بِأَنَّ
 لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ وَالْحُنْفَاءُ جَمْعُ حَنِيفٍ وَهُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمُوحَةِ السَّهْلَةِ وَبَنُو حَنِيفَةَ حَنِيَّةٌ
 وَهُمْ قَوْمٌ مُسَيِّمَةٌ الْكُذِّابِ وَقِيلَ بَنُو حَنِيفَةَ حَنِيَّةٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَحَنِيفَةُ أَبُو بُوْحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ
 وَهُوَ حَنِيفَةُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَحَسَبُ حَنِيفٍ
 أَي حَدِيثٌ إِسْلَامِيٌّ لَا قَدِيمَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمِيمِيُّ وَمَاذَا غَيْرَ أَنْزَلَكَ ذُو
 سَبَالٍ تَمَسَّحُهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَنَفَاءُ شَجَرَةٌ وَالْحَنَفَاءُ
 الْقَوَسُ وَالْحَنَفَاءُ الْمَوْسَى وَالْحَنَفَاءُ السُّلْحَاءُ وَالْحَنَفَاءُ الْحَرَبَاءُ
 وَالْحَنَفَاءُ الْأَمَّةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً وَتَنْشَطُ أُخْرَى وَالْحَنِيفِيَّةُ

ضَرْبٌ من السُّيُوفِ منسوبة إلى أَحْذَفَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ من عَمِلَها وهو من المَعْدُولِ
الذي على غير قياس قال الأزهري السيوفُ الحنيفيةُ تُنسَبُ إلى الأحنف بن قيس لِأَنَّهُ
أَوَّلُ من أَمَرَ باتخاذها قال والقياسُ الأَحْذَفِيُّ الجوهري والحَنْدَفَاءُ اسم ماء لبني
مُعَاوِيَةَ بن عامر ابن ربيعةَ والحَنْدَفَاءُ فرس حُجْرِ بن مُعَاوِيَةَ وهو أَيْضاً فرس
حُذَيْفَةَ بن بدر الفَزَارِيِّ قال ابن بري هي أُخْتُ داحِسٍ لِأَبِيهِ من ولد العُقَّالِ
والغَدِيرَاءُ خالَةُ داحِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ واللَّهِ أَعْلَمُ